تحسين جودة الحياة لدى الأطفال المعاقين عقلياً من خلال القصة الحركية الغنائية

إعداد

الباحث / هانى صابر احمد[١]

إشراف

أ.د/ سعاد عبد العزيز إبراهيم نجلة
أستاذ التربية الموسيقية
كلية التربية للطفولة المبكرة
جامعة القاهرة

أ.م.د/ إيمان سعد السيد زناتى
أستاذ مناهج الطفل المساعد
كلية التربية للطفولة المبكرة
جامعة القاهرة

- **مقدمة :**

خلق الإنسان لكي يحيا ويعيش في سعادة ، ولابد من مقومات لهذه الحياة، فحياة الإنسان لا تقتصر على تلبية الحاجات الأساسية والضرورية لبقائه، وإنما تتعداها لتشمل كل ما يحسن جودة الحياة للإنسان وامتيازه عن باقي المخلوقات، كالمقومات العقلية والنفسية والوجدانية والاجتماعية، مع ما تتضمنه من قدرة على التفكير وعلاقات اجتماعية ومعتقدات دينية وقيم ثقافية وحضارية وأوضاع مالية واقتصادية، تمكن كل شخص أن يحدد ما الشيء الذي يحقق له السعادة والرضا في الحياة ، لذلك لابد أن يكون في حياة الإنسان شيء من الجودة لتحقيق ذلك (كامل حسن كتلو، وتيسير عبد الله، ٢٠١١: ص ٦٤).

وفي العقد الأخير زاد الاهتمام كثيراً بالمظاهر الإيجابية لمرحلتي الطفولة والمراهقة، مثل التطور الإيجابي ، جودة الحياة ، السعادة ، الأداء الاجتماعي ، وتعد المدرسة بيئة مثالية لتشجيع وتعزيز العلاقات الشخصية والأداء الأمثل لدى الشباب، فهي ليست فقط مسئولة عن تعليم واكتساب العمليات التربوية وعمليات التعلم ، ولكنها تعمل كذلك "كمؤسسات إيجابية" لتسهيل عملية التطور الاجتماعي والإنسان(أنتونيلا دولفافى،٢٠١٢: ٢٠٨).

وتتمنى الأسرة ألا يكون أحد أبنائها مريضاً أو معاقاً بأى شكل من الأشكال فهى تجربة لا يتوقع أحد أن يمر بها، فالضغوط التى تتعرض لها الأسرة بسبب وجود طفل ذوى احتياجات خاصة تعتبر من أصعب الظروف التى يمكن أن تواجهها الأسرة خلال أدائها لوظائفها، كما أن وضع الأسرة يصبح أكثر تقيداً بوجود طفل معاق، حيث يفتقد الأبوان متعة الرعاية الأبوية ويحدث لهما خلل فى التوازن الأسرى وينعكس ذلك على

[١] باحث دكتوراه بكلية التربية للطفولة المبكرة – جامعة القاهرة

أبنائهما مما يحدث عندهم مشاعر يأس واحباط أو مشاكل اجتماعية ويؤثر ذلك على جودة الحياة لديهم بالسلب، وحيث أن الهدف الذى ينشده أى مجتمع هو تحسين جودة الحياة لأفراده، وزيادة الوعى لدى أسر الأطفال ذوى الاحتياجات الخاصة بكيفية تحسين جودة الحياة لهم ولأبنائهم، مما دعا الباحث فى التفكير فى دور أنشطة فنون الأداء فى تحسين جودة الحياة للأفراد وأبنائهم.

وسنتناول فى هذه الدراسة أنشطة القصة الحركية الغنائية كنوع من أنواع فنون الأداء لتحسين جودة الحياة للأطفال من ذوى الاحتياجات الخاصة(المعاقين عقلياً).

والقصة الحركية أحد الأساليب التربوية الهامة والمشوقة التى سيميل لها الطفل فى الروضة حيث أنها تتفق مع ميوله الفكرية والحركية .

فالقصة الحركية تحمل كثير من المعانى التى تمس وجدان وفكر الطفل فعن طريقها يمكن غرس المفاهيم والقيم التى تمثل ثقافة المجتمع ومواجهة إحتياجات ومطالب النمو والتطور للأطفال فهم يعيشون أحداث القصة الحركية ويستخلصون منها العبرة والمفهوم والسلوك المرغوب فيه بطريقه شيقة تخلو من الامر والنهى، وهذا ما تؤكده العديد من الدراسات والمؤتمرات التى تعتبرها من أكثر الأشكال الأدبية تأثيرا فى النفس وأشد تأثيرا بالنسبه لأطفال هذه المرحلة(حسنية غنيمي،٢٠١٢: ٣٣).

- **مشكلة الدراسة :**

وجود طفل معاق لدى الأسرة يمثل مشكلة تؤرقها وتشكل عبئاً مادياً واجتماعياً ونفسياً عليها مما يزيد من عدم احساس الأسرة بجودة الحياة وينعكس ذلك على الأبناء، وقد اشارت بعض الدراسات إلى أن درجة الضغوط بإختلاف نوع الطفل (ذكر– انثى) وترتيبه بين أخواته، وتقبله من المحيطين به، وما يتقدم إليه من أنشطة ورعاية واهتمام، وينعكس ذلك أيضاً على سلوكيات الأطفال وتصرفاتهم تجاه كل ما يحيط بهم داخل المجتمع المحيط، وبالتالى فإن مشكلة البحث تتمثل فى محاولة لدراسة العلاقة بين جودة الحياة لدى الأطفال المعاقين عقلياً وتحسينها من خلال القصة الحركية الغنائية.

وقد حدد الباحث مشكلة الدراسة فى التساؤل التالى: هل يمكن أن تكون هناك علاقة بين أبعاد جودة الحياة وبين القصة الحركية الغنائية لدى الأطفال المعاقين عقلياً؟

ومن هنا رأى الباحث إجراء هذا البحث فى محاولة للكشف عن العلاقة بين أبعاد جودة الحياة وبين القصة الحركية الغنائية لدى الأطفال المعاقين عقلياً وذلك تمهيداً لوضع البرامج التربوية المناسبة لذلك.

ويتفرع من التساؤل الرئيسى التساؤلات الفرعية التالية :

١. ما القصص الحركية الغنائية المناسبة للأطفال المعاقين عقلياً لتحسين جودة الحياة لديهم؟

٢. ما العلاقة بين جودة الحياة وأبعادها والقصص الحركية الغنائية لأطفال العينة ؟

- **أهمية الدراسة :**

– يرجع أهمية البحث من أهمية المتغيرات التى يتناولها، حيث أن يسعى لمعرفة العلاقة بين أبعاد جودة الحياة وبين القصة الحركية الغنائية لدى الأطفال المعاقين عقلياً.

– يوضح التأثير المتبادل للقصة الحركية الغنائية وجودة الحياة لدى الأطفال عينة الدراسة.

– يمكن الإستفادة من نتائج الدراسة فى وضع البرامج التربوية اللازمة من قبل المتخصصين لتحسين جودة الحياة لدى الأطفال المعاقين عقلياً بإستخدام القصة الحركية الغنائية.

- **أهداف الدراسة :**

تهدف الدراسة إلى تحسين جودة الحياة للأطفال المعاقين عقلياً من خلال أنشطة القصة الحركية الغنائية المقدمة لهم، ويمكن إيجاز أهميه الدراسة الحالية كالتالي :

– إلقاء الضوء علي المشكلات التي تعترض الأطفال المعاقين عقلياً والتي تؤدي إلي عدم رضائهم عن جودة حياتهم، وتحديد مستوى جودة الحياة لديهم على المقياس المستخدم فى الدراسة.

- **حدود الدراسة :**

حد الموضوع: اقتصرت هذه الدراسة على مجموعة من القصص الحركية الغنائية المعدة لأطفال العينة (أغنية الدولفين المنقذ – أغنية الزراعة) كلمات وألحان (أ.د / سعاد عبد العزيز إبراهيم).

الحد البشرى : اقتصرت هذه الدراسة على (٣٠) من الأطفال المعاقين عقلياً مجموعة تجريبية وأخرى ضابطة يتوافر فيهم الشروط الاتية: (١) – المستوى الاقتصادى والاجتماعى متقارب.

(٢)– تتراوح أعمارهم الزمنية بين(٧– ١١) سنة، وأعمارهم العقلية من(٤–٦) سنوات.

الحد المكانى : تم تطبيق الدراسة على (فصول التهيئة ثان) بمدرسة المركز النموذجى للتثقيف الفكرى– إدارة عين شمس– محافظة القاهرة.

ملحوظة : فصول التهيئة (المستوى الثانى): تعادل فصول رياض الأطفال بالمدارس العادية (Kg2).

- **المجال الزمنى للدراسة :**

تم تطبيق أدوات الدراسة خلال شهرى أكتوبر ونوفمبر ٢٠٢٠م يومى الاحد والثلاثاء أسبوعياً خلال النصف الأول من العام الدراسي ٢٠٢٠.

- **مصطلحات الدراسة :**

سنتحدث عن ثلاثة محاور وهم كالتالى: (جودة الحياة، الإعاقة العقلية، القصة الحركية الغنائية)

١- التعريف الاجرائى لجودة الحياة:

هي مجموع استجابات الطفل التي تعكس اتجاهاته الايجابية أو السلبية نحو الحياة بأبعادها، ومدى إحساسه بأهميتها وقيمتها، ودافعتيه للتحرك بإيجابية نحو تحقيقها، وقدرته على التفاؤل، والسعادة، والعلاقات الاجتماعية، ورضاه عن حياته بشكل عام، وتعرف جودة الحياة إجرائيا بأنها "مجموع استجابات الطفل لعبارات المقياس المعد من قبل الباحث ، وتقدر جودة الحياة بالدرجة التي يحصل عليها الطفل على بنود المقياس".

٢- التعريف الاجرائى للطفل ذوى الاحتياجات الخاصة:

هو أى طفل يختلف أو ينحرف عن غيره من الأطفال فى جانب، أو أكثر من جوانب شخصيته، بحيث يبلغ هذا الأختلاف من الدرجة التى تشعر عندها الجماعة التى يعيش معها ذلك الطفل لأسباب خاصة أنه بحاجة إلى خدمات معينة تختلف عن تلك الاحتياجات التى تقدم إلى الأطفال العاديين (ايمان سعيد،٢٠٠٩: ١١).

٣- التعريف الاجرائى للقصة الحركية الغنائية:

"هى قصة حركية غنائية مناسبة للأطفال تقدم على شكل حركات يؤديها جميع الأطفال معاً وتعمل على تحسين جودة الحياة لديهم وكذلك اكسابهم قدرات حركية وتهدف إلى التعليم والتثقيف والتسلية وتحقق للأطفال قدراً كبيراً من البهجة والفرح والسرور وتشجع فيهم التخيل والادراك والمحاكاة وحب التقليد واكتساب الجديد من الثقافة والمعلومات الرياضية وتعتمد على الوقائع والأحداث والحبكة القصصية والأشخاص والخط الدرامي والعقدة ولها زمان ومكان مما يؤدى إلى تحسين جودة الحياة لأطفال العينة".

- **الأطار النظرى للبحث:**

سنتحدث عن أربعة محاور وهم كالتالى: (جودة الحياة، الإعاقة العقلية، القصة الحركية الغنائية، الدراسات السابقة)

- **المحور الأول: مفهوم جودة الحياة :**

إذا كان الإنسان كما ذكر "آدلر" لا يستطيع أن يعيش إلا إذا عرف أن لحياته معنى، إذ إننا لا نتعامل مع الأشياء المختلفة باعتبار ما هي عليه، ولكننا نتعامل معها من خلال ما تعنيه بالنسبة إلينا، أي نعرفها ونتعامل معها من خلال ذواتنا (ألفريد آدلر،٢٠٠٥: ١٩).

ويعتبر مفهوم جودة الحياة من المفاهيم حديثة التناول على المستوى العلمي الدقيق أو العملي العام في حياتنا اليومية، ولهذا لم يتفق بعدُ مستخدمو هذا المفهوم على معنى محدد لهذا المصطلح، ويستخدم هذا المفهوم بمعانٍ مختلفة، حيث يستخدم أحياناً للتعبير عن الرقى في مستوى الخدمات المادية والاجتماعية التي تقدم لأفراد

المجتمع ، كما يستخدم للتعبير عن إدراك الأفراد لمدى قدرة هذه الخدمات على إشباع حاجاتهم المختلفة (فوقية عبد الفتاح، محمد حسين،٢٠٠٦ : ١٩٤).

- **تعريف جودة الحياة:**

هي أن يعيش الفرد حالة جيدة متمتعاً بصحة بدنية وعقلية وانفعالية على درجة من القبول والرضا، وأن يكون قوى الإرادة صامداً أمام الضغوط التي تواجهه، ذا كفاءة ذاتية واجتماعية عالية، راضياً عن حياته الأسرية والمهنية والمجتمعية، محققاً لحاجاته وطموحاته، واثقاً من نفسه غير مغرور ومقدراً لذاته بما يجعله يعيش شعور السعادة، وبما يشجعه ويدفعه لأن يكون متفائلاً لحاضره ومستقبله، ومتمسكاً بقيمه الدينية والخلقية والاجتماعية، منتمياً لوطنه ومحباً للخير ومدافعاً عن حقوقه وحقوق الغير، ومتطلعاً للمستقبل (زينب محمود شقير، ٢٠١٠).

- **معوقات جودة الحياة:**

يرى الباحث: أنه يوجد العديد من الأسباب التي تعوق الإنسان عن الشعور بجودة الحياة وهى:-

١- الضغوط وأحداث الحياة

٢- العنف وخاصة في الطفولة

٣- انتشار الأمراض

٤- قلة الخدمات المقدمة للطفل

٥- الكمالية العصابية بمعنى وضع الطفل لنفسه أهداف غير واقعية فلا تتحقق

٦- قلة الوازع الديني

٧- التأخر التكنولوجي

- **سبل الارتقاء بمستوى جودة الحياة:**

- على مستوى المجتمع (تحسين الخدمات المقدمة للأفراد – الاهتمام بالتكنولوجيا– الرعاية الصحية للأفراد والتثقيف الصحي).

- على مستوى الأسرة (التنشئة السليمة للأبناء وتدريبهم على الكمالية السوية– الاحترام بين الزوجين – المرونة العاطفية استخدام الذكاء الوجداني في التعامل بين الآباء والأبناء).

- الفرد نفسه (استخدام أساليب فعالة في مواجهة الضغوط – أن يتبع الفرد الإجراءات الصحية في حياته– البحث عن معنى الحياة – التمسك بالدين) (صفاء أحمد عجاجة، ٢٠٠٧ :٨١).

ويتفق الباحث مع ذلك حيث يرى أن جودة الحياة لن تتحقق إلا من خلال ثلاثة محاور أساسية وهى : (الفرد نفسه – الأسرة – المجتمع).

- **المحور الثانى: الإعاقة العقلية:**

الإعاقة " ماهى إلا نتيجة لعجز ما فى تأدية وظيفة أو نشاط ما "، ومن ثم يجعله غير قادر على التكيف مع المجتمع.

أما **الشخص المعاق** : هو" مصطلح يستخدم على نحو واسع ويشير إلى أداء ذهني عام إقل من المتوسط بدرجة دالة، حيث تظهر أعراضه خلال فترة النمو كما يصاحبها في نفس الوقت قصور في السلوك التكيفي وتشير التعريفات المستخدمة في الوقت الحاضر إلى اعتبار الشخص معاقاً إذا بلغ معدل ذكائه ٧٠ أو اقل، وإذا بدأ قصوره واضحاً في التكيف أو القدرة الاجتماعية (عبد العزيز الشخص،٢٠٠٦ : ٤٤).

- **(تعريف الإعاقة العقلية)** : هو الشخص الذي لا يستطيع أن يتفاعل على قدم المساواة مع أقرانه في حياته اليومية نتيجة لعلة مزمنة (أمال باظة ٢٠٠٣: ٩-١٠).

- **تصنيف الإعاقة العقلية:**

من أهم أسباب الإعاقة العقلية هى العوامل الاجتماعية والاقتصادية والبيئية والإصابات والإلتهابات والتسمم والعوامل البيولوجية، وتصنف الإعاقة العقلية كالتالى:-

١- التصنيف حسب أسباب الإعاقة : على النحو التالى:

١. إعاقة عقلية ناشئة عن أمراض مُعدية مثل الحصبة الألمانية ، الزهري، وعلى وجه الخصوص إذا كانت الاصابة في الشهور الأولى من الحمل.

٢. إعاقة ناشئة عن التسمم مثل إصابة المخ الناتجة عن تسمم الأم بالرصاص أو أول اكسيد الكربون.

٣. إعاقة ناشئة عن أمراض ناتجة عن إصابات بدنية مثل إصابات الدماغ اثناء الولادة أو بعدها.

٤. إعاقة عقلية ناشئة عن امراض إضطراب التمثيل الغذائي مثل حالاَلات الفينيل كيتونيوريا وغيرها.

٥. إعاقة عقلية ناشئة عن خلل الكروموزومات مثل متلازمة داون.

٦. إعاقة عقلية ناشئة عن مرض الدرن.

٧. إعاقة عقلية ناشئة عن أمراض غير معروفة السبب تحدث قبل الولادة.

٨. إعاقة عقلية ناشئة عن إضطرابات عقلية مثل التوحد.

٩. إعاقة عقلية ناشئة عن أمراض غير معروفة تحدث بعد الولادة.

١٠. إعاقة عقلية ناشئة عن أسباب غير عضوية مثل العوامل الأسرية والثقافية كالحرمان الثقافي أو البيئي (عبد العزيز الشخص،٢٠٠٧ : ٧٣-٧٤).

٢– التصنيف حسب الأنماط الأكلينيكية : على النحو التالى:

– المنغولية Mongolism وتسمي أيضاً أعراض داون Dawn`s Syndrome

– إستقساء الدماغ – صغر الجمجمة

– القماءة أو القصاع – حالاَت إضطراب التمثيل الغذائي(RKU)

– حالاَت العامل الرايزيسي في الدم (RH–Factor)

– حالاَت الصرع – حالات الشلل السحائي

– حالاَت الفينيل كيتون يوريا (PKU) (فيوليت إبراهيم، ٢٠٠٥: ٤٦).

– **خصائص الأطفال ذوى الاعاقة العقلية :**

تتمثل أهم سمات الأطفال ذوى الاعاقة العقلية بالاَتى :

- إنخفاض نسبة ذكاءهم عن الأطفال العاديين، ضعف القدرة على التفكير المحدد وإستخدام الرموز، الأمر الذي يترتب عليه ضعف إستخدام اللغة أو فهم معاني الكلمات.
- إنخفاض مستوي القدرة العقلية المعرفية لدي المعاق مما يؤدي إلى التأخر في الحصيلة اللغوية ويتزايد هذا التأخر بتقدم العمر ويكون أكثر لدي الذكور من الإناث.
- صعوبة التذكر السمعي والبصري وصعوبة تكوين مفاهيم الشكل والتصنيف.
- إنخفاض مستوي طول الكلمات المنطوقة وصعوبة تركيب مقاطع الكلمات وتركيب الجمل.
- صعوبة الاستفادة من الخبرات السابقة.
- عدم القدرة على تركيز الإنتباه لوقت طويل، وقصور فهم الرموز المعنوية وصعوبة تعلم التمييز بين المثيرات من حيث الشكل واللون.
- صعوبة القدرة على التعميم، وصعوبة إنتقال أثر التدريب من موقف لآخر.
- عدم القدرة على استقبال المعلومات في سلم تسلسل عمليات أو مراحل للتعلم والتذكر.
- تجميع الأشياء أو تصنيفها بطريقة غير صحيحة.
- النقص الواضح في القدرة على التعلم من تلقاء أنفسهم مقارنة بالأطفال العاديين في نفس السن.
- صعوبة إتقان مهاراتي القراءة والكتابة.
- تتضمن عملية التذكر ثلاثة مراحل وهي (استقبال المعلومات، وتخزينها، ثم استرجاعها) وتتركز مشكلة الطفل المعاق عقليا في مرحلة استقبال المعلومات وذلك بسبب ضعف درجة الانتباه لديه.

♦ قصور قدرة الأطفال ذوى الاعاقة العقلية على التفكير المجرد، ويلجأون دائماً إلى إستخدام المحسوسات في تفكيرهم وعندما يكونون مفاهيم معينة لا يستطيعون إدراك هذة المفاهيم إدراكاً مجرداً بل يميلون إلى تعريف الأشياء على أساس الشكل أو الوظيفة بطريقة حسية غير مجردة (سهير أمين، ٢٠٠٠: ١٩).

مما سبق يمكن تشبيه ذاكرة الأطفال ذوى الاعاقة العقلية وذاكرة الأطفال العاديين بجهازي كمبيوتر لهما نفس المكونات الداخلية ونفس البرامج المدونة عليهما، ولكن أحدهما يمتلك معالج مركزي أسرع زمنياً من الآخر، فإذا قمنا بتوجيه بعض الأوامر لكلاً الجهازين فإن الكمبيوتر الأبطأ سرعة، سوف يقوم بأداء المهام المسندة مثل الكمبيوتر الأكثر سرعة زمنية ولكن بصورة أبطأ.

ومما سبق يرى الباحث أنه يجب مراعاة الخصائص النفسية للأطفال فى الدراسة الحالية من خلال مشاركتهم وتدريبهم على سماع وغناء بعض القصص الغنائية الحركية التى تحسن من جودة الحياة لديهم من خلال التعبير الحركى الذى يفرغ الشحنات السلبية لديهم ويشجعهم على التعبير عن الذات، والألعاب الموسيقية التى تنمى التعاون والمشاركة بين الأقران، والعزف لزيادة الثقة بأنفسهم، ولعب الأدوار وتدريبهم على حركة الشخصيات وتقليد بعض النماذج مستخدمين جميع حواسهم مع مراعاة الفروق الفردية بين الأطفال، وكذلك تدريبهم على التحرك فى أماكن وأوقات زمنية محددة، والعمل على جذب إنتباهم بإستمرار والتقليل من المشتتات أثناء عملية التعلم أو التدريب على نشاط تعليمى وإبراز العناصر الأساسية فى المهمة التعليمية.

- **المحور الثالث:**

القصة الحركية الغنائية: تتجه معظم الاتجاهات التربوية الحديثة إلى اتخاذ أنشطة فنون الأداء الموسيقية التى تبنى على الحركة واللعب والغناء واستثمار أكبر عدد من الحواس والنشاط الذاتى، مدخل وأسلوب لتعليم طفل ما قبل المدرسة، ومساعدته على النمو الشامل المتكامل(سعاد عبد العزيز،٢٠١٨: المقدمة – ك).

والمقصود بمفهوم فنون الأداء : هى مجموعة من الأنشطة القائمة على الممارسة الفعلية والمشاركة من جانب الأطفال لمحاكاة المواقف الحقيقية فى الحياة اليومية متمثلة فى (الأنشطة القصصية– الأنشطة الدرامية والتمثيلية– الأنشطة الحركية– الأنشطة الموسيقية– الأنشطة الفنية) (إيمان سعد، ٢٠١٢ :٧٠).

وسنتحدث هنا فى هذه الدراسة عن (القصة الحركية الغنائية) :-

أولاً : القصة :-

القصة هى نص أدبى يدور حول فكرة لها مقدمة ثم حبكة ثم نهاية، وهى من أجمل الفنون وأقربها إلى عقل الطفل ووجدانه، وتستخدم القصة لغة الجسد بالإشارات والايماءات والحركات، بحيث يؤدى الطفل أحداثها بالتمثيل التعبيرى الحركى، وتطلق الأغانى القصصية على القصص الغنائية سواء كانت حركية أو غير حركية، وهى توظف للدمج بين الدراما والموسيقى وتشمل جوانب متعددة(سعاد عبد العزيز،٢٠١٨: ١٦٦).

ثانياً : تعريف القصة الحركية الغنائية:

– تعد القصص الموسيقية الغنائية الحركية أحد وسائط تعليم الطفل، وهى عنصر تربوى مهم فهى من أنجح الوسائل التربوية والتعليمية التى ترسي كثير من القيم والمعلومات والسلوكيات الإيجابية لدى الطفل، وتدريبه على الآداب والسلوك القويم، وتساعد فى تبادل الحوار مع الآخرين، والإنصات للغير واحترام الآراء وتنمى القدرة على التذكر والتخيل فتنمو قدرات الطفل على الإبتكار والإبداع(المرجع السابق، ١٦٧).

– هي قصة مناسبة للأطفال تقدم علي شكل حركات يؤديها جميع الأطفال معاً وتعمل علي اكسابهم قيم المواطنة وكذلك اكسابهم قدرات حركية وتحقق للأطفال الصغار قدرا كبيرا من البهجة والفرح والسروروتشجع فيهم التخيل والادراك والمحاكاة وحب التقليد واكتساب الجديد من الثقافة والمعلومات الرياضية(محمد أحمد عبد الله ، ٢٠٠٥، ١٣٣).

ثالثاً: أهمية القصة الحركية :– تعتبر القصة من أقوى السبل التى يتعرف بها الطفل على الحياة بأبعادها الماضية لذلك فهو يجد فيها ضالته المنشودة فهى تأخذ الطفل بين أحضان الطبيعة الخالدة وورودها، وتؤثر القصة الحركية على الأطفال تأثيراً كبيراً، وتعتبر القصص من أهم فروع الأدب، فهى تتيح للطفل تشكيل شخصيته والتأثير على نموه فى العديد من المجالات وهى :–

١ – المجالات الإجتماعية والنفسية.

٢ – المجالات العقلية.

٣– المجالات الترويحية والجمالية والثقافية والقومية .

٤– المجالات الحس حركية (أبو النجا أحمد ،٢٠٠٧:١٩٩).

رابعاً : أنواع القصة الحركية :

- هناك نوعين رئيسين للقصة الحركية:–

أ– قصة حركية غنائية :– وهي عبارة عن قصة تحكي من خلال كلام موزون أشبه ما يكون بالشعر والقافية وله ايقاع منتظم يساعد الطفل علي التعبير عن الحركات باستعماله لأجزاء جسمه وصوته .

ب- قصة حركية تمثيلية :- وهى أكثر شيوعاً وتعتمد علي استغلال خيال الأطفال في هذه المرحلة وحبهم لتلقي الأشياء المحيطة بهم (حسنية غنيمي عبد المقصود،٢٠٠٢).

- وهناك من يقسمها إلى (قصص دينية- قصص تاريخية- قصص واقعية- قصص علمية- قصص خيالية) ولأنواع القصص المختلفة أمثلة كثيرة فى الأدب المحلى والعالمى(هدى مزيد،٢٠٢٠: ١١٧ - ١١٨).

خامساً : طرق تنفيذ القصة الحركية :-

- ❖ تحكي القصة على الأطفال بإختصار بطريقه جذابة تزيد من إندماجهم فى خيالهم وحماسهم لأدائها .
- ❖ الإبتعاد عن النداء التقليدى، بأن يكون النداء وإصلاح الأخطاء بلغة التخاطب، ومتمشيا مع خيال القصة.
- ❖ التشجيع والإيحاء من عوامل استمرار الطفل فى بذل الجهد .
- ❖ النزول الي مستوي الأطفال الفكرى والخيالى .
- ❖ مراعاة عوامل الأمن والسلامة للأطفال حتى يضمن عدم إصابة الأطفال بأى مكروه بدنى أو نفسى (محمد أحمد عبد الله ،٢٠٠٥:١٣٥).

وتشكل القصة الحركية الغنائية مجالاً ثرياً لتنمية جوانب نمو الطفل، وإكسابه العديد من القيم والسلوكيات الرشيدة التى تجعله يتوافق مع نفسه وتحسن جودة الحياة لديه، ويظهر ذلك أثناء سماعه القصة مع زملائه ومعلمته، ومن خلال الأنشطة القصصية الغنائية الحركية داخل حجرات النشاط بالروضة يتم تكوين المفاهيم والسلوكيات والقيم التى تعمل على بناء عقلية الطفل وتكوين شخصيته المستقلة لكى يحسن التعامل مع الآخرين ومع بيئته.

سادساً: أهمية القصة الحركية الغنائية للطفل المعاق عقلياً:

القصة تعد من أهم الوسائل التربوية المؤثرة في تعليم الأطفال المعاقين عقلياً، وهي ذات أهمية كبيرة حيث تمكن الطفل المعاق من أن يتعاطف ويتوحد مع شخصيات وأبطال القصة، وليس الهدف من قصص الأطفال التسلية والمتعة فقط، بل لها أهداف كثيرة : إمتاع الطفل، ومراعاة عمره وخصائصه، وحاجاته النفسية، وللقصة دور في تنمية القدرات المعرفية مثل الانتباه والتذكر وتكوين المفاهيم، وتنمية المهارات اللغوية، وتعديل السلوك غير المقبول لدى الطفل، ومساعدته على حسن التصرف فى المواقف الاجتماعية من خلال تناول الأفكار السلوكية الإيجابية بشكل مفضل، وتقديم السلوكيات السلبية بشكل منفر بحيث لا يقلدها الطفل المعاق عقلياً، على أن تؤكد القصة أن الشخصيات السلبية تأخذ عقابها في النهاية.

ويتضح مما سبق الدور الذي تلعبه القصة في إثراء السلوك القيمي للطفل وقدرتها على تعديل أنماط السلوك غير المرغوب فيه إلى سلوك مقبول اجتماعياً وقدرتها على إشباع خيال الطفل.

وختاماً: تساعد الموسيقى الطفل ذوى الإعاقة العقلية فى :(بناء علاقات اجتماعية، تحسين مهاراته التواصلية، تعزيز مهارات الاستماع، إثراء خبرات الطفل بخبرات متنوعة، زيادة المفردات والقاموس اللغوى للطفل، زيادة التركيز، التعامل فى المواقف الحياتية، تنمية قدرة الطفل على التخيل، وتطوير تفكير الطفل) (هبة، رنا،٢٠٢٠: ٨٣- ٨٤).

- **المحور الرابع : الدراسات السابقة:**

- **قام محروس محمود محروس (٢٠٠٦) : بدراسة هدفت الي** دراسة تأثير استخدام القصص الحركية علي تحقيق بعض أغراض التربية الحركية لدي طفل الروضة، **وقد استخدم المنهج** التجريبي **وأدوات** اختبار تحصيل معرفي واختبارات المهارات الحركية وبطاقة ملاحظة لقياس الجانب الوجداني، برنامج القصة الحركية (اعداد الباحث) **علي عينة قوامها** (٤٥) طفل وطفلة من أطفال السنة الثانية تتراوح أعمارهم من (٥-٦) سنوات، **وقد أسفرت أهم النتائج** الي أن برنامج القصص الحركية كان له تأثيرا في تنمية المهارات والمعارف والمفاهيم والمعلومات لدي الأطفال وأن اتاحة الفرصة المنظمة للحديث والاستفسار والتساؤل بين الأطفال فيما بينهم ومع معلمتهم أكسبهم ثقة وشجاعة واحترام متبادل وحب وانتماء لروضتهم .

- **قامت هبة عبد المجيد عبد الله (٢٠٠٧) : بدراسة هدفت الي** تنمية بعض القيم الأخلاقية من خلال تقديم برنامج للقصة الحركية لطفل الروضة، **وقد استخدمت المنهج** التجريبي وأدوات مقياس القيم الأخلاقية المصور الملون وبرنامج مقترح للقصة الحركية **علي عينة قوامها** (١٦٠) طفل وطفلة تتراوح أعمارهم من (٥-٦) سنوات، **وقد أسفرت أهم النتائج** تحقق جميع فروض البحث ونسبة التحسن في أبعاد المقياس للمجموعة التجريبية أعلي من المجموعة الضابطة .

- **أجرت رانيا سعد السعيد(٢٠١٤) : دراسة هدفت إلى** دراسة مدى فاعلية برنامج قائم على اللعب بالدور وعلاقته بتحسين جودة حياة الأطفال ذوى الاحتياجات الخاصة، **ويحتوى البرنامج** على مجموعة محاور: المحور الأول يحتوى على مجموعة (١٧) من الأنشطة الدرامية للأطفال المعاقين سمعياً وكذلك المحور الثانى للمعاقين جسدياً، وكذلك المحور الثالث موجه لأمهات الأطفال المعاقين سمعياً وجسدياً، واستخدمت الباحثة إختباراً مصوراً وإستمارات لتقييم الأداء للأطفال والأمهات قبل وبعد البرنامج، **على عينة** قوامها (١٥) طفل وطفلة من المعاقين سمعياً، و(١٥) طفل وطفلة من المعاقين جسدياً، و(١٥) من أمهات الأطفال المعاقين سمعياً، و(١٥) من أمهات الأطفال المعاقين جسدياً، **وتوصلت الدراسة** إلى فاعلية برنامج قائم على اللعب بالدور وعلاقته بتحسين جودة حياة الأطفال ذوى الاحتياجات الخاصة.

- **قامت إسراء رأفت محمد (٢٠١٩): بدراسة هدفت إلى** دراسة فاعلية برنامج قصصى لتنمية الوعى الصحى لذوى أطفال الروضة ذوى الإعاقة العقلية البسيطة، وقد استخدم **المنهج** الوصفى التحليلى **وأدوات البحث** هى (اختبار ستانفورد بينيه لقياس الذكاء الصورة الخامسة ترجمة صفوت فرج ٢٠١١، مقياس المستوى الاجتماعي والاقتصادي والثقافي للأسرة (محمد خليل، ٢٠٠٠)، مقياس الوعي الصحي لدى الأطفال الروضة ذوي الإعاقة العقلية(إعداد الباحثة)، البرنامج القصصي(إعداد الباحثة) ، **على عينة قوامها** (٢٤) طفل أطفال الروضة ذو الإعاقة العقلية البسيطة من سن ٥ إلى ٧سنوات- أطفال الروضة ذو الإعاقة العقلية البسيطة الملتحقون بالمستوى الثاني بروضات التربية الفكرية(مدرسة الرمل الميري ومدرسة أحمد شوقي) بمحافظة الإسكندرية، وقد أسفرت أهم **النتائج** الي أنه تحققت جميع فروض الدراسة.

ومن خلال عرض الدراسات السابقة استخلص الباحث ما يلي :-

تناولت معظم الدراسات طفل الروضة مع الاختلاف بين كل دراسة وأخري في تحديد **الهدف** حيث اتفقت كل من دراسة محروس محمود محروس (٢٠٠٦) ، ودراسة هبة عبد المجيد عبد الله (٢٠٠٧) في عمل برامج خاصة بالقصة الحركية لطفل الروضة بعضها يهدف الي تحقيق أغراض التربية الحركية والأخري تهدف الي تنمية بعض القيم الأخلاقية، **و** دراسة رانيا سعد السعيد(٢٠١٤) في عمل برنامج قائم على اللعب بالدور وعلاقته بتحسين جودة حياة الأطفال ذوى الاحتياجات الخاصة، ودراسة إسراء رأفت محمد (٢٠١٩) في عمل برنامج قصصى لتنمية الوعى الصحى لذوى أطفال الروضة ذوى الإعاقة العقلية البسيطة.

وبالنسبة **للمنهج** المستخدم نجد أن معظم الدراسات استخدمت المنهج التجريبي كما في دراسة محروس محمود محروس (٢٠٠٦) ، دراسة هبة عبد المجيد عبد الله (٢٠٠٧).

أما من حيث **العينة** فقد اتفقت معظم الدراسات علي اختيار العينة من حيث المرحلة العمرية وهي طفل الروضة كما في دراسة محروس محمود محروس (٢٠٠٦) ، هبة عبد المجيد (٢٠٠٧)، ودراسة إسراء رأفت محمد (٢٠١٩).

وبالنسبة **للنتائج** اتفقت الدراسات علي أهمية جودة الحياة لطفل الروضة بإستخدام القصة الحركية الغنائية.

واستفاد الباحث من هذه الدراسات في اختيار مفاهيم وقيم جودة الحياة وأنه يمكن تحسينها من خلال القصة الحركية الغنائية ، كما اتفق الباحث في استخدام برنامج للقصة الحركية مع دراسة محروس محمود محروس (٢٠٠٦) ، دراسة هبة عبد المجيد (٢٠٠٧)، ودراسة إسراء رأفت محمد (٢٠١٩).

- **فـروض الـدراسة :**

في ضوء المفاهيم الدراسة والدراسات السابقة التي تم عرضها أمكن للباحث صياغة الفروض كالتالي :-

- توجد فروق دالة احصائيا بين متوسطات درجات القياسين القبلي والبعدي لأطفال المجموعة التجريبية علي أبعاد المقياس لصالح القياس البعدي .

- توجد فروق دالة احصائيا بين متوسطات درجات القياس البعدي لأطفال المجموعتين التجريبية والضابطة بعد تطبيق البرنامج لصالح المجموعة التجريبية .

- **محددات الـدراسة: ويمكن إيضاح هذه المحددات فيما يلى:-**

أولاً: منـهج الـدراسة :

استخدم الباحث المنهج التجريبى فى الدراسة الحالية، لأنه الأنسب لمثل هذه الدراسة، وذلك باستخدام التصميم التجريبى للمجوعتين التجريبية والضابطة وذلك باستخدام القياس القبلى والبعدى لهما.

ثـانـيـاً: عينـة الـدراسة :

تكونت عينة الدراسة الحالية من مجموعة من الأطفال المعاقين عقلياً الملتحقين بمدرسة المركز النموذجى للتثقيف الفكرى بعين شمس، وعددهم (٣٠) طفل وطفلة بصفوف (التهيئة ثان) تتراوح أعمارهم الزمنية بين (٧- ١١) سنة، وأعمارهم العقلية من (٤-٦) سنة مع العمل على تجانس أفراد العينة من حيث (مستوى الذكاء، المستوى الاقتصادى والاجتماعى)، وقد اقتضت طبيعة الدراسة عمل مجموعتين تجريبية وضابطة، كل مجموعة مكونة من(١٥) طفل وطفلة.

- **ثـالـثـاً : أدوات الـدراسة :**

١- مقياس جودة الحياة لدى الأطفال العاديين وغير العاديين (إعداد زينب محمود شقير)

٢- برنامج القصة الحركية الغنائية. (إعداد الباحث)

أولاً: مقياس تشخيص معايير جودة الحياة (إعداد: زينب محمود شقير): Quality of LifeTest

(أ) الهدف من المقياس: يهدف هذا المقياس إلى قياس جودة الحياة لدى أطفال التهيئة المعاقين عقلياً بمدرسة المركز النموذجى للتثقيف الفكرى، بهدف توفير أداة سيكومترية حديثة تتناسب مع أهداف الدراسة الحالية وخصائص الفئة العمرية والعقلية للعينة.

(ب) وصف المقياس: يتكون المقياس من ثلاثة محاور أو (معايير) وهى:-

- **المعيار الأول: معيار الصحة :**

١) **الصحة البدنية Body Health (العبارات ١-٧):** مقدار ما يتمتع به الطفل من صحة جسدية جيدة خالية من الأمراض الجسمية والعضوية، مع تقبله لمظهره الخارجى والرضا عنه، وشعوره بالارتياح تجاه قدراته وإمكاناته وتمتعه بحواس سليمة، وميله للنشاط والحيوية معظم الوقت، وقدرته على الحركة والأتزان، مع الاستمرارية فى النشاط والعمل دون إجهاد أو ضعف لهمته ونشاطه.

٢) **الصحة العقلية (المعرفية) Mental Health (العبارات من ٨-١٦) :** مقدار ما يتمتع به الطفل من قدرة على حل المشكلات قدر المستطاع وسلامة التركيز فيما يفكر فيه أو يدركه.

٣) **الصحة الانفعالية Emotional Health (المزاجية / الانفعالية) (العبارات من ١٧-٢٤) :** مجموعة من العواطف والمشاعر والانفعالاَلات الإيجابية تجاه الطفل نفسه وكذلك تجاه الأشخاص والموضوعات والمواقف التى يعيشها الطفل ، والتى تشعره بالسعادة والرضا عن الحياة، وتدفعه إلى التفوق والتغلب على الصراعات والضغوط الداخلية والخارجية.

- **المعيار الثانى: بعض خصائص الشخصية السوية :**

١) **الصلابة النفسية Psychological Hardiness (العبارات من ٢٥-٢٩):**

هى صمود الطفل أمام ما يواجهه من صدمات وضغوط حياتية فى مجالاَلات الحياة المختلفة فى ضوء ما يعتقده الطفل بأنه يمتلك من الإمكانات النفسية والعقلية والاجتماعية التى تساعده على تلك المواجهة.

٢) **الثقة بالنفس Self-Confidence (العبارات من ٣٠-٣٤):**

أوضح جيلفورد أن معايير الثقة بالنفس تتمثل فى الشعور بالكفاية، والشعور بتقبل الآخرين، والإيمان بالنفس، والاَلاتزان الانفعالى، وعليه فالثقة بالنفس هى شعور الفرد بكفاءته وقدراته المعرفية والسلوكية على مواجهة الضغوط والصعوبات التى تعوقه، ومجاهدته فى تحقيق رغباته وإشباع حاجاته مع تقبل الآخرين واحترامهم وتحقيق الثقة المتبادلة بينه وبينهم بعيداً عن الغرور.

٣) **السلوك التوكيدى Asseritive-Behavior (العبارات من ٣٥-٣٩):**

مهارة الطفل فى التعبير عن آرائه سواء كانت متفقة أو مختلفة مع الآخرين والإفصاح عن مشاعره الإيجابية (مدح) أو السلبية (غضب) حيالهم والدفاع عن حقوقه الخاصة، والمبادأة فى إنهاء التفاعلات الاجتماعية ومقاومة ضغوط الآخرين لإجباره على إتيان سلوك لا يرغبه .

٤) الرضا عن الحياة Satisfaction With Life (العبارات من ٤٠-٤٤):

مجموعة من المشاعر والاَتجاهات الإيجابية التى تعبر عن قناعة الطفل ورضاه بما يمتلكه من إمكانات شخصية وأسرية ومهنية ومجتمعية وصداقات، وغير ذلك، والتى تبدو منعكسة فى تكرار حدوث الانفعالاَت السارة ومشاعر البهجة والتفاؤل.

٥) الشعور بالسعادة Happiness (العبارات من ٤٥-٤٩):

تمثل السعادة الجانب الانفعالى السوى فى الشخصية والتى يوازن بها الطفل بين المشاعر السلبية والمشاعر الإيجابية ليتغلب بمشاعر السعادة على الجانب السلبى فى الانفعالاَت والمشاعر والعواطف، ويسمو الفرد بانفعالاته وعواطفه إلى الجانب السار فى الحياة المتمثل فى البهجة والسرور والرضا والتفاؤل والارتياح النفسى فى حياته الشخصية والأسرية والعملية والاجتماعية والتى تمثل انعكاسا لمشاعر الرضا عن الحياة.

٦) التفاؤل Optimism (العبارات من ٥٠-٥٤):

اتجاه أو اعتقاد الطفل بأن أفضل شىء هو الذى سيحدث، وأن الخير سوف يهزم الشر .

٧) الاستقلال النفسى Self-Indipendant (العبارات من ٥٥-٥٩):

مهارة الطفل فى الاعتماد على نفسه فى أداء المهام والأعمال التى يكلف بها، وقدرته على إشباع حاجاته البيولوجية والنفسية بنفسه دون الاعتماد على الآخرين.

٨) الكفاءة الذاتية Self-Efficacy (العبارات من ٦٠-٦٤):

وتتمثل فى مجموعة متمايزة من المعتقدات أو الإدراكات المترابطة أو المتداخلة لتنتج مجموعة من الوظائف المتعلقة بالضبط الذاتى لعمليات التفكير والدافعية والحالاَت الانفعالية والفسيولوجية.

- **المعيار الثالث : المعيار الخارجى :**

١) الانتماء Belongingness (العبارات من ٦٥-٦٩):

يحقق الشعور بالانتماء حفاظ الطفل على تماسك المجتمع وتدعيم الروابط الاجتماعية بين أفراده وارتباط الطفل بالأفراد المحيطين به سواء بين الأهل أو الأصدقاء أو زملاء العمل (أو الدراسة) بالإضافة إلى شعوره بالارتباط والانتماء للمجتمع الأكبر (الوطن)، وشعوره بالولاء للجماعة من حوله، وما يحقق من وراء ذلك من شعور بالسعادة والامتنان لانتمائه للجماعة.

٢) العمل (المهنة) Job (العبارات من ٧٠-٧٤):

هى تلك الوظيفة (شبه الثابتة) التى يبرز فيها الطفل قدراته وإمكاناته فى الأداء (سواء العقلى أو الجسدى أو المزاجى) كل بحسب طبيعة ونوع مهنته؛ بما يساعده على إشباع الاحتياجات الأولية والأساسية له ولأسرته، كما أنها تساعده فى تحقيق مكانة اجتماعية مهمة.

٣) المهارة الاجتماعية Social-Skills (العبارات من ٧٥-٧٩):

مجموعة المهارات الأدائية والسلوكيات اللفظية وغير اللفظية التى تعبر عن قدرة الطفل على التعامل الإيجابى مع الآخرين، والتى تساعده على ضبط انفعالاَته وقبول رضا الآخرين؛ وذلك فى مواقف التفاعل الاجتماعى المختلفة، والتى تمثل فى مجموعها قدرة الطفل على التعايش الإيجابى مع الآخرين من حوله، وبمقدار قدرته على إصدار سلوكيات ومشاعر تتلاءم وطبيعة الموقف الذى تعيشه.

٤) المساندة الاجتماعية Social Support (العبارات من ٨٠-٨٤):

هى مقدار ما يتلقاه الطفل من مساعدة ودعم مادي وسلوكي وعاطفي من الآخرين المحيطين به : الأسرة، والأصدقاء، الجيران، والزملاء وما يقابل ذلك الدعم من قبول ورضا من الطفل ليتقبل ذلك الدعم.

٥) المكانة الاجتماعية Social Position (العبارات من ٨٥-٨٩) :

قدرة الطفل فى الوصول إلى مكانة عالية ومتميزة فى مجتمعه، من خلال تميزه فى عمله (أو دراسته) وقدرته على المشاركة الاجتماعية الفعالة وشعوره بالمسئولية الاجتماعية، وامتثاله لقيم وتقاليد مجتمعه، وشعوره بالدور الفعال فى تنمية المجتمع من خلال ما يمارسه من عمل متميز عن الآخرين.

٦) القيم الدينية والخلقية والاجتماعية Religious, Moral & Social Values (العبارات من ٩٠-١٠٠):

مجموعة من المبادئ والقواعد والمثل العليا الدينية والخلقية والاجتماعية التى يؤمن بها أفراد المجتمع، ويتفقون عليها فيما بينهم ويستندون إليها فى تصرفاتهم وسلوكياتهم، والتى من خلالها يمكن الحكم على قدرة الطفل فى الالتزام بتلك المعايير والقيم والضوابط الدينية والخلقية والاجتماعية، وذلك للحصول على القبول والرضا الاجتماعى من الآخرين من جانب، وقدرته على إقامة علاقات طيبة إيجابية مع أفراد المجتمع بما يحرص على حقوق الآخرين فى جو من الثقة والاحترام المتبادل معهم.

- **تطبيق المقياس :**

يطبق المقياس تطبيقاً ذاتياً من خلال الباحث ويقوم بقراءة العبارات على المفحوصين واختيار الاجابة الصحيحة.

- **تصحيح المقياس وتقدير الدرجات:**

يطلب من المفحوص أن يقوم الطفل باختيار الاجابة الصحيحة من عبارات المقياس ، وذلك على مقياس يتدرج من كثير، أحيانا، ونادراً (أو لا يحدث)، وموضوع أمام هذه التقديرات ثلاث درجات هى (٢ ،١، صفر) على الترتيب

والمقياس فى مجمله يشتمل على (١٠٠) عبارة تتراوح الدرجة الكلية للمقياس ما بين (صفر- ٢٠٠ درجة) وتشير الدرجة المرتفعة إلى ارتفاع درجة جودة الحياة لدى الطفل.

وتتوزع مستويات جودة الحياة على المقياس على النحو التالى :

جدول (١)

مستويات جودة الحياة

الدرجة الكلية	مستوى جودة الحياة
من صفر – ٥٠	مستوى منخفض (المستوى المتدنى)
من ٥١ – ١٠٠	مستوى متوسط (المستوى المرضى)
من ١٠١ – ١٥٠	مستوى فوق المتوسط (المستوى الجيد)
من ١٥١ – ٢٠٠	مستوى مرتفع (المستوى المتميز)

الكفاءة السيكومترية للمقياس :

صدق المقياس : استخدم مُعد المقياس أسلوبين لقياس الصدق وهما :

(١) صدق التكوين :

تم حساب الارتباطات الداخلية للمعايير الثلاثة (المحاور الثلاثة داخل المقياس)، كما تم حساب الارتباطات بين المعايير الثلاثة وبين الدرجة الكلية للمقياس وذلك للعينة الكلية وكانت الارتباطات الداخلية للمقياس هى ٠.٨٤ ، ٠.٨٩ ، ٠.٩١ ، ويتبين لنا من ذلك أن جميع معاملات الارتباط للمعايير الثلاثة ذات دلالة موجبة ومرتفعة، وكذلك الارتباطات بين المعايير الثلاثة والدرجة الكلية للمقياس (جودة الحياة).

(٢) صدق التمييز :

تم استخدام مقياس جودة الحياة فى الكشف عن الفروق بين مجموعات إكلينيكية مختلفة فى مستوى جودة الحياة وجاءت قيم (ت) جميعها دالة عند مستوى (٠.٠١) أى أن هناك فروقاً ذات دلالة إحصائية بين أطفال المجموعتين فى مستوى جودة الحياة، وجميعها دالة في إتجاه أطفال المجموعة التجريبية، وعليه فإن للمقياس القدرة على التمييز بين فئات كلينيكية متنوعة/ مما يطمئن على صدقه وإمكانية استخدامه فى القياس.

وقد تم حساب الصدق والثبات لهذا الاختبار على أفراد عينة البحث:

ثبات المقياس:

قام الباحث بإجراء التحليل العاملى التحققى لبنود الاختبار بتحليل المكونات الأساسية بطريقة هوتلنج على عينة قوامها ٦٠، وأسفرت نتائج التحليل العاملى عن تشبعات البنود بثلاث عوامل الجذر الكامن لها أكبر من الواحد الصحيح على محك كايزر وهى دالة إحصائياً ، ثم قام الباحث بتدوير المحاور بطريقة فاريمكس Varimax وكانت قيم جميع التشبعات دالة إحصائياً حيث بلغت قيمة كل منها أكبر من٠.٣٠ على محك جليفورد.

وقد تم حساب معامل الثبات (الفا) بطريقة كرونباخ لمقياس جودة الحياة وذلك على عينة قوامها (٣٠) كما يتضح فى الجدول التالى:

جدول رقم (٢)

معاملات الثبات (الفا) لمقياس جودة الحياة

بطريقة كرونباخ

الابعاد	معاملات الثبات (الفا)
الصحة	**٠.٩٢**
خصائص الشخصية السوية	**٠.٨٩**
المعيار الخارجى	**٠.٩٠**
الدرجة الكلية	**٠.٩٠**

يتضح من جدول (٢) ان قيم معاملات الثبات مرتفعة مما يدل على ثبات المقياس .

- **تفسير النتائج:**

أولاً: عرض ومناقشة نتائج الفرض الأول:

الفرض الأول :- ينص على أنه : توجد فروق دالة احصائيا بين متوسطات درجات القياسين القبلي والبعدي لأطفال المجموعة التجريبية علي أبعاد المقياس لصالح القياس البعدي .

جدول (٣)

يوضح الفروق بين متوسطات القياسين القبلي والبعدي لأطفال المجموعة التجريبية علي أبعاد المقياس (ن=٣٠)

م	الأبعاد	المتوسط		الانحراف المعياري		عدد المفردات	ت	المعنوية	الدلالة
		قبلي	بعدي	قبلي	بعدي				
١	الصحة	٩,٤٢	١٣.٢٦	٤,٦٨	٠.٣٩	٢٤	٦.٣٦	٠,٠٠	دالة
٢	الشخصية السوية	٩,٥٦	١٤.٥١	٢.٤٧	٠.٨٢	٤٠	٨.١٧	٠,٠٠	دالة
٣	المعيار الخارجى	٩.٦٨	١٤.٦٩	٢.٦٦	٠.٨٨	٣٦	٨.٣٣	٠,٠٠	دالة

الفرض الثاني :- ينص على أنه: توجد فروق دالة احصائيا بين متوسطات درجات القياس البعدي لأطفال المجموعتين التجريبية والضابطة بعد تطبيق البرنامج لصالح المجموعة التجريبية .

جدول (٤)

يوضح متوسطات درجات القياس البعدي لأطفال المجموعة التجريبية والضابطة علي أبعاد المقياس (ن=٣٠)

م	الأبعاد	المتوسط		الانحراف المعياري		عدد المفردات	ت	المعنوية	الدلالة
		تجريبية	ضابطة	تجريبية	ضابطة				
١	**الصحة**	**٦.٦٣**	**٥.١٨**	**٠.١٩**	**٠.٩٥**	٢٤	**٢.٨٩**	**٠,٠٠**	**دالة**
٢	**الشخصية السوية**	**٧.٢٥**	**٥.٣٠**	**٠.٤١**	**١.١٠**	٤٠	**٣.٢١**	**٠,٠٠**	**دالة**
٣	**المعيار الخارجى**	**٧.٨٥**	**٥.٧٠**	**٠.٥١**	**١.٣٠**	٣٦	**٣.٤١**	**٠,٠٠**	**دالة**

- **تفسير عام للنتائج:-**

من خلال الدراسة الحالية تحققت جميع فروض الدراسة وكانت نتائج الدراسة كالآتي :-

- دلالة الفروق بين متوسطات القياسين القبلي والبعدي لأطفال المجموعة التجريبية علي أبعاد المقياس.
- دلالة الفروق بين متوسطات القياس البعدي لأطفال المجموعتين التجريبية والضابطة بعد تطبيق البرنامج.

فقد بين الفرض الأول نتائج قوية توضح مستوى الدلالة بين متوسطات درجات القياسين القبلي والبعدي لأطفال المجموعة التجريبية علي أبعاد المقياس لصالح القياس البعدي، والفرض الثانى فقد تم إيجاد فروق دالة احصائيا بين متوسطات درجات القياس البعدي لأطفال المجموعتين التجريبية والضابطة بعد تطبيق البرنامج لصالح المجموعة التجريبية ، وذلك بعد تعرضهم للبرنامج وأكتسابهم للخبرات والمهارات التى حسنت من جودة الحياة لديهم، ويتفق هذا مع الأدبيات والاطار النظرى وما أشارت إليه الدراسات السابقة، ويرى الباحث أن نتائج بحثه هذه تبين إمكانية تقييم نوعية الحياة لدى الأطفال المعاقين عقلياً من خلال استخدام القصة الحركية الغنائية.

- **التوصيات :**

فى ضوء ما أسفرت عنه الدراسة الراهنة من نتائج، يقدم الباحث عدداً من التوصيات التى من الممكن الاستفادة بها وهى كالتالى:

- إجراء الدورات التدريبية لمعلمات أطفال ذوى الاحتياجات الخاصة بهدف أستخدام القصص الحركية الغنائية مع أطفالهم المعاقين عقلياً لتحسين جودة الحياة لديهم.
- ضرورة الاهتمام بوجود مكان خاص لممارسة الأنشطة الحركية في الروضة .
- ضرورة توفير الأدوات والأجهزة الآمنة والتي يستخدمها الأطفال في مرحلة الروضة .
- الاهتمام بتحسين جودة الحياة للطفل من خلال البرامج المختلفة .

- **البحوث المقترحة:**

فى ضوء نتائج الدراسة الحالية يقترح الباحث إجراء الدراسات التالية:

- برنامج إرشادي لتحسين جودة حياة الأطفال المعاقين عقلياً بإستخدام فنون الأداء.
- فاعلية القصة الحركية في تنمية مفهوم السعادة للأطفال المعاقين عقلياً.
- برنامج مقترح للقصة الحركية في تنمية مفاهيم جودة الحياة للأطفال المعاقين عقلياً.

- **البرنامج :**

نموذج للقاء (القصة الحركية الغنائية لتحسين جودة الحياة لأطفال العينة):

موضوع اللقاء	زمن اللقاء	مكان اللقاء
تقبل الآخرين	٩٠دقيقة	قاعة النشاط

الأهداف الاجرائية: يستطيع الطفل فى نهاية اللقاء – كلما أمكن – أن:

١- الأهداف المعرفية:

- يتعرف على أهمية احترام الآخرين وعدم السخرية منهم. (مستوى التذكر)

٢- الأهداف المهارية:

- يتجنب السخرية والإستهزاء من الآخرين عندما يتعامل معهم. (مستوى الاستجابة الموجهة).

٣- الأهداف الوجدانية:

- يشكر الله على نعمه (مستوى التقبل)

الأدوات المستخدمة: أورج- الآت باند- دولفين مجسم

الاستراتيجيات المستخدمة: الغناء الديالوجى- الحوار والمناقشة

❖ **النشاط الأول:** الدولفين المنقذ

نوع النشاط : قصصى

خطوات النشاط:

التهيئة: (١٠دقائق)

- يعرض الباحث على الأطفال مجسم للدولفين، ويسألهم ما هذا؟ وماذا يعرفون عنه؟ وماذا يأكل؟

- بعد تلقى استجاباتهم يدعوهم إلى سماع قصة عن الدولفين.

المحتوى: (٣٠دقيقة)

سرد القصة:

كان يا ما كان – كان هناك مجموعة من الدالافين الجميلة تلعب مع بعضها البعض فى مرح وسعادة، فقدم عليهم دولفين قزم وطلب منهم أن يشاركهم اللعب، لكن الدالافين رفضوا وسخروا منه لأنه قزم وضحكوا عليه، فحزن الدولفين القزم كثيراً وتركهم وذهب بعيداً، وفى يوم من الأيام كان الدولفين القزم جالس بمفرده كعادته، فسمع صوت الدالافين وهم يصرخون ، فذهب إليهم مسرعاً، فوجدهم جميعاً قد وقعوا فى شبكة صيد، وعندما رآه الدالافين طلبوا منه المساعدة، فذهب الدولفين القزم مسرعاً ونادى على الكابوريا والأخطبوط فقاموا بقضم الشبكة حتى قطعوها وخرج جميع الدالافين، وشكروا الدولفين القزم على مساعدته لهم واعتذروا له عن سخريتهم منه، وبعد الاستماع إلى القصة يسألهم الباحث عن رأيهم فيها وماذا تعلموا منها؟

❖ **النشاط الثانى:**

أسم النشاط : أغنية الدولفين المنقذ

نوع النشاط: موسيقى

المحتوى: (٣٠ دقيقة)

– بعد الاستماع إلى القصة يدعوهم الباحث إلى غناء أغنية عن الدولفين المنقذ

– يغنى لهم الأغنية ويرددها معهم أكثر من مرة

– يعزف لهم الأغنية على الأورج ويطلب منهم أن يقوموا بعمل مصاحبة لها

– يقسمهم إلى مجموعات يقوموا فيها بالغناء الديالوجى مع بعضهم البعض .

كلمات الأغنية : أ. د / سعاد عبد العزيز إبراهيم – أغنية " الدولفين المنقذ"

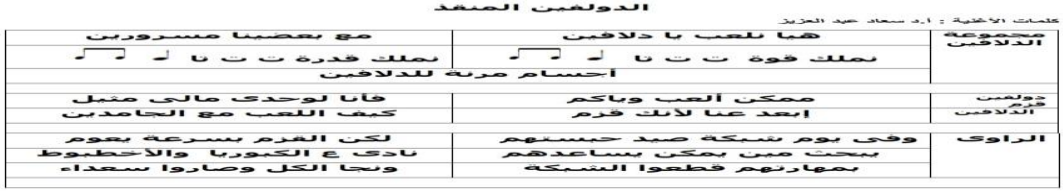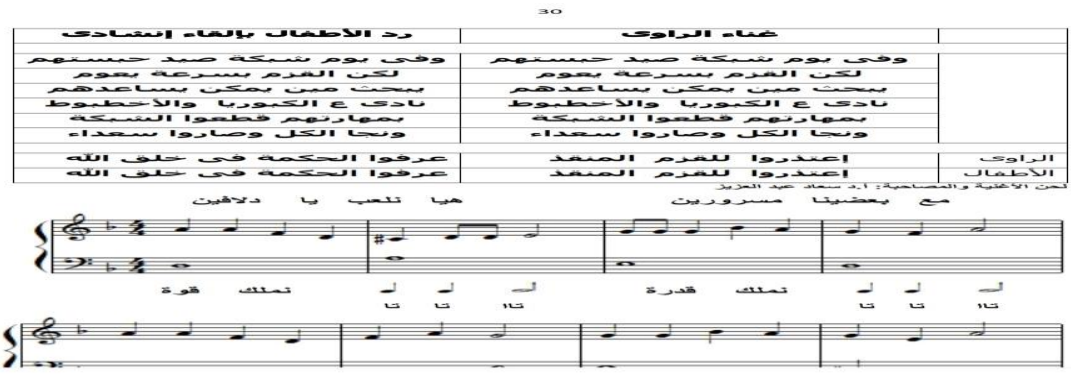

مع بعضينا مسرورين هيا نلعب يا دلافين
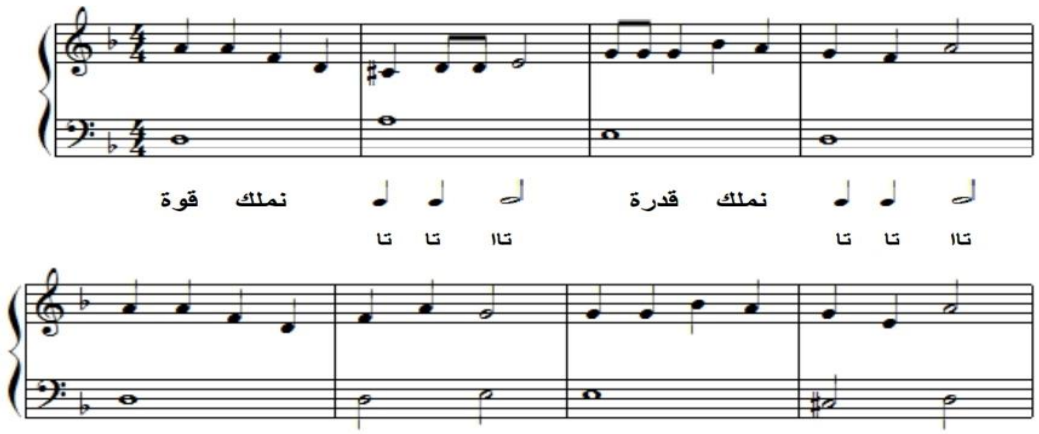
نملك قدرة نملك قوة

تاا تا تا تاا تا تا

31

أجسام مرنة للدلافين أجسام مرنة للدلافين
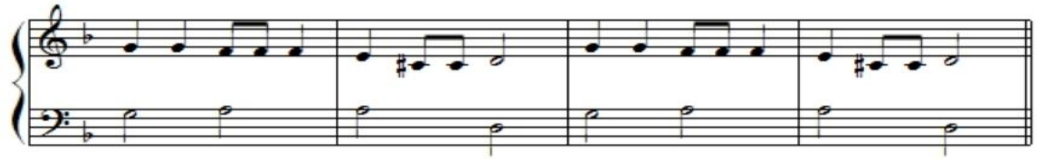
فأنا لوحدى مالى مثيل ممكن ألعب وياكم
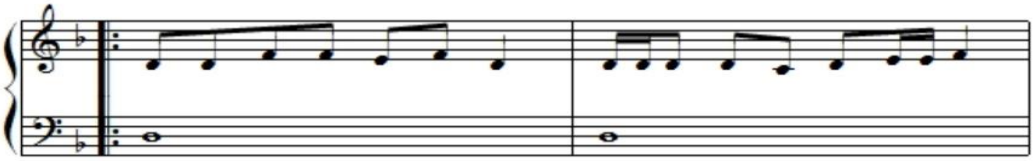
إزاى تلعب مع الجامدين إبعد عنا لأنك قزم
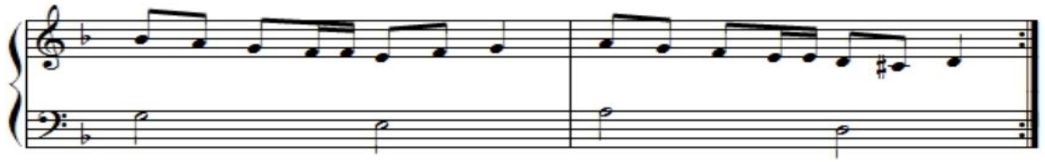
لكن القزم بسرعة يعوم وفى يوم شبكة صيد حبستهم
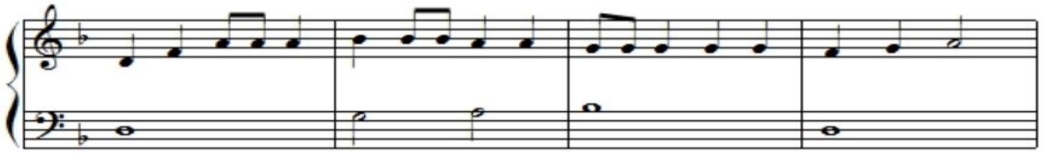
التقويم: (٢٠دقيقة)

غنى الأغنية مرة أخرى مع أصدقائك.

بعض صور لعزف أطفال العينة للأغنية تحت إشراف الباحث ومدرس الموسيقى بالمدرسة:

نموذج ثانى للقاء (القصة الحركية الغنائية لتحسين جودة الحياة لأطفال العينة):

م	موضوع اللقاء	الزمن	المكان	المتلقى
١	مهارة المشاركة الجماعية	٩٠ دقيقة	غرفة النشاط	أطفال تهيئة ثان

أولاً : الأهداف الإجرائية :- بعد الأنتهاء من النشاط يستطيع الطفل:

١- **الأهداف المعرفية :**

- أن يتعاون مع مجموعة صغيرة مألوفة لديه أثناء النشاط
- أن يظهر مشاعره بطريقة مناسبة تجاه الآخرين أثناء النشاط
- أن يتقبل التوجيهات من الباحث أثناء النشاط
- أن يتعرف على أهمية الزراعة
- أن يذكر ثلاثة أنواع من المزروعات
- أن يتعرف على موسم حصاد الفاكهة وأكلها

٢- **الأهداف المهارية:**

- أن يتمرن على مراحل زرع النبات
- أن يجمع صور لبعض الفواكه والخضراوات التى يجب أن يتناولها، ويضعها فى ألبوم
- أن يجمع مع أصدقائه شجرة من ورق الكانسون

٣- **الأهداف الوجدانية:**

- أن يشكر الله على نعمه ورزقه من الزروع والثمار
- أن يهتم بتناول الخضروات والفواكه
- أن يستشعر قدرة الله فى أن جعل لنا الله فواكه صيفية وفواكه شتوية متناسبة مع مناخ الفصول
- أن يشترك مع أقرانه فى الغناء

ثانياً : الوسائل والأدوات:

مجسمات عن أنواع الفواكه والخضراوات – لوحة خشبية- بطاقات مصورة- أورج كهربائى- فرخ كانسون ونماذج بلاستيكية لأشجار الفاكهة.

ثالثاً : الطرق والاستراتيجيات:

الغناء- الحوار والمناقشة- التعلم التعاونى- البيان العملى- العزف

- **التهيئة : (١٠دقائق)**

يتم عمل التهيئة النفسية والبدنية العامة لأطفال التهيئة عن موضوع اليوم (الزراعة) وممارسة النشاط الفردى ضمن سياق جماعى، وبث الحماس للمشاركة الأيجابية الفعالة فى الجلسة، وذلك بعمل أفتتاحية تتضمن عرض صور تمثل الخضروات والفواكه، وعرض وسائل مساعدة مثل الألوان للتتمييز بينهم، وسؤال الأطفال عن الخضروات والفواكه الموجودة بالصور، وأستقبال أجاباتهم، ثم السؤال عن الحاضرين والغائبين من الأطفال لهذا اليوم من خلال لوحة تمثل صور الأطفال.

- **النشاط الأول:**

نوع النشاط: (موسيقى) (٤٠ ق)

الباحث يدعو الأطفال للإستماع إلى أغنية (الزراعة) : كلمات(أ.د/سعادعبد العزيز)

2

لحن الأغنية والمصاحبة أ. د سعاد عبد العزيز
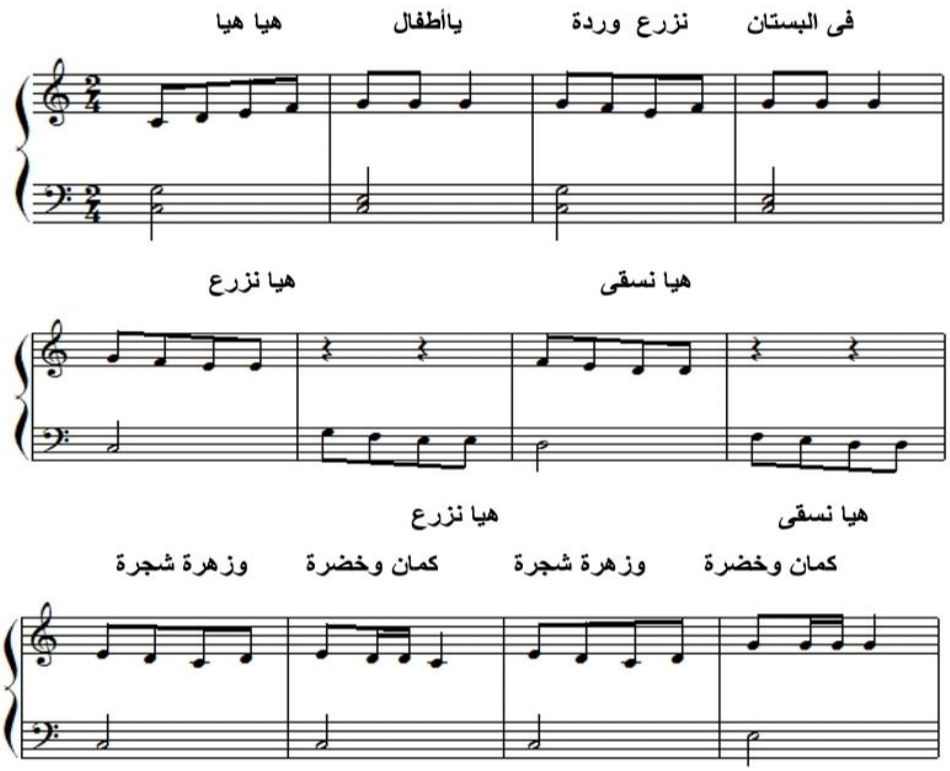
ويجب أن نشكر الله على نعمه ورزقه من الزروع والثمار، وأن نستشعر قدرة الله فى أن جعل لنا الله فواكه صيفية وفواكه شتوية متناسبة مع مناخ فصول السنة، وأنواع المزروعات كما وردت فى الأغنية، ومن يريد الأجابة يرفع أشارة التحدث ويبدأ الأطفال بالأجابة، ويستقبل الباحث أجاباتهم، ويطلب منهم الباحث أن يصنعوا معاً شجرة من ورق الكانسون.

المراجع

أولاً: المراجع العربية :

١- أبو النجا أحمد عز الدين(٢٠٠٧) : **الألعاب الصغيرة** ، دارالكتب المصرية ، القاهرة.

٢- إسراء رأفت محمد (٢٠١٩): فاعلية برنامج قصصى لتنمية الوعى الصحى لدى أطفال الروضة ذوى الإعاقة العقلية البسيطة، **مجلة الطفولة**، عدد (٣٢) مايو، جامعة دمنهور.

٣- ألفريد آدلر ترجمة : عادل نجيب بشرى (٢٠٠٥): **معنى الحياة** ، القاهرة ، المجلس الأعلى للثقافة.

٤- أمال عبد السميع باظة (٢٠٠٣) : **سيكولوجية غير العاديين ذوى الاحتياجات الخاصة**، القاهرة، مكتبة الانجلو المصرية.

٥- انتونيلا دولفافى تعريب وتقنين ومراجعة : مرعى سلامة يونس(٢٠١٢): **علم النفس الايجابي للجميع** ، القاهرة ، مكتبة الانجلو المصرية.

٦- إيمان سعد زناتى (٢٠١٢): فاعلية الفنون الادائية فى تنمية الأمن الوقائى لطفل الروضة، **مجلة الطفولة**، العدد الثانى عشر، سبتمبر، كلية التربية للطفولة المبكرة، جامعة القاهرة.

٧- إيمان سعيد عبد الحميد محمود(٢٠٠٩) : برنامج لتنمية المفاهيم الإدراكية للألوان وعلاقتها بالإبداع لدى الطفل الكفيف – **رسالة دكتوراه غير منشورة**– كلية رياض الاطفال– جامعة القاهرة.

٨- حسنية غنيمي عبد المقصود (٢٠١٢) : **التنمية البشرية لمعلمات الروضة وآثارها علي مفهوم المواطنة لدي أطفال ما قبل المدرسة** ، مجلة الطفولة العربية ، الكويت ، مجلد ١٣، عدد ٥٠، مارس.

٩- حسنية غنيمي عبد المقصود (٢٠٠٢): **المسئولية الاجتماعية لطفل ماقبل المدرسة** ، دار الفكر العربي، القاهرة.

١٠- رانيا سعد السعيد أحمد الطنطاوى(٢٠١٤): فاعلية برنامج قائم على لعب الأدوار وعلاقته بجودة الحياة لبعض الأطفال ذوى الاحتياجات الخاصة، **رسالة دكتوراه**، كلية رياض الأطفال، قسم العلوم الأساسية.

١١- زينب محمود شقير(٢٠١٠): **مقياس تشخيص معايير جودة الحياة(للعاديين وغير العاديين)**، القاهرة، مكتبة الأنجلو المصرية.

١٢- سعاد عبد العزيز إبراهيم نجلة(٢٠١٨): **المهارات الموسيقية لذوى الفئات الخاصة**، مركز جامعة القاهرة للتعليم المدمج.

١٣- سهير أمين (٢٠٠٠): **دراسات فى سيكولوجية الطفولة بالاسكندرية**، دار الاسكندرية للكتاب.

١٤- صفاء احمد احمد عجاجة (٢٠٠٧):النموذج السببي للعلاقة بين الذكاء الوجداني وأساليب مواجهة الضغوط وجودة الحياة لدى طلاب الجامعة، **رسالة ماجستير** ، كلية التربية ، صحة نفسية ، جامعة الزقازيق.

١٥- عبد العزيز الشخص(٢٠٠٦): **قاموس التربية الخاصة وتأهيل ذوى الاحتياجات الخاصة**، ط٣، مكتبة الأنجلو المصرية،القاهرة.

١٦- عبد العزيز الشخص (٢٠٠٧): **الاطفال ذوى الاحتياجات الخاصة وأساليب رعايتهم**، القاهرة، مكتبة الطبرى.

١٧- فوقية عبد الفتاح، ومحمد حسين (٢٠٠٦):العوامل الأسرية والمدرسية والمجتمعية المنبئة بجودة الحياة لدى الأطفال ذوى صعوبات التعلم، **مجلد المؤتمر العلمي الرابع دور الأسرة ومؤسسات المجتمع المدني في اكتشاف ورعاية ذوى الاحتياجات الخاصة**، كلية التربية ، جامعة بني سويف.

١٨- كامل حسن كتلو ، تيسير عبد الله(٢٠١١): نوعية الحياة وعلاقتها بالصحة النفسية، **مجلة علم النفس**، الهيئة المصرية العامة للكتاب ، كلية التربية.

١٩- فيوليت ابراهيم (٢٠٠٥) : **مدخل التربية الخاصة**، القاهرة، مكتبة الانجلو المصرية.

٢٠- محمد أحمد عبد الله (٢٠٠٥) : **مدخل في الألعاب الصغيرة** ، المتحدون للطباعة، الزقازيق.

٢١- محروس محمود محروس(٢٠٠٦) : **تأثير برنامج للقصة الحركية علي تحقيق بعض أغراض التربية الحركية لدي طفل الروضة** ، مجلة العلوم وفنون التربية الرياضية ، عدد ٢٢، مارس ٢٠٠٦.

٢٢- هبة عبد المجيد عبد الله (٢٠٠٧): فاعلية القصة الحركية في تنمية بعض القيم الأخلاقية لدي طفل الروضة ، **رسالة ماجستير** ، جامعة القاهرة.

٢٣- هبة عبد المنعم باشا، رنا علاء الدين عبد المنعم (٢٠٢٠): **القصة الموسيقية لذوى الإعاقة العقلية**، مركز جامعة القاهرة للتعليم المدمج.

٢٤- هدى محمود محمد مزيد(٢٠٢٠): **أدوات الطفل الموسيقية**، مركز جامعة القاهرة للتعليم المدمج.

ثانياً : المراجع الاجنبية:

25- Ching,L;Rebecca,H;Brian,L.&Craig,N.(2008). Children with autism: Quality of life and parental concerns. Journal of Autism and developmental disorders,Vol,38,n.6,p.p1147-1160.